

تفسير قصار المفصل | سورة الزلزلة

أحمد الخليل

بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض زلزالها واجرت الارض اثقاله يومئذ اخبارها بان ربك اوحي لها. يومئذ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. قال سبحانه وتعالى اذا - 00:00:00

زلزلت الارض زلزالها الزلزلة ليست هي الحركة الزلزلة الشديدة المقلقة لا يناسب نقول الزلزلة الحركة هذا تقصير الزلزلة هي الحركة الشديدة المقلقة هذه هي الزلزلة ولهذا اختار القرآن لاحاديث يوم القيمة لفظ الزلزلة. لم يقل اذا تحركت الارض لأن ليس هذا هو الواقع. الواقع ان الارض لن تتحرك وانما ستتزحل - 00:01:03

الزم ثم قال زلزالها يعني اذا زلزلت الارض زلزالا. نحن قلنا ان من اساليب القرآن في التأكيد التكرار يعني هذا التكرار المقصود به تأكيد عظم الزلزلة ولاحظ انه قال زلزالها يعني اضاف الزلزلة للارض - 00:01:36

هي نفسها ستتحرك ولهذا اذا قال لك شخص تحرك كذا تقول هو نفسه تحرك او اللي تحته هو نفسه تحرك. الارض نفسها تتحرك تتزلزل من تحت قدمك. ولهذا قال زلزالها هذه الاخطافة تأكيد على ان هذه الحركة الشديدة ستكون - 00:02:05

من باطن الارض ومن الارض نفسها ثم قال واخرجت الارض اثقالها يعني اخرجت ما فيها من الاموات في نهاية هذه الزلزلة بتلفظ الارض الاموات اجساد الناس اذا معنى واخرجت الارض اثقالها اي القت ما فيها من الموتى - 00:02:28

وقال الانسان ما لها. يعني قال الانسان متعجبًا متهولاً ما لها؟ ما الذي اصابها؟ هذا السؤال خوف واستغراب وتعجب ما الذي اصاب الارض فاصبحت هكذا صارت تتحرك وتتزلزل ويخرج ما في باطنها يكون هناك هول شديد يؤدي الى هذا السؤال من الانسان. يومئذ - 00:02:49

تحدثوا اخبارها. ما معنى يومئذ تحدث اخبارها معناه ان الارض تخبر بما عمل الناس على ظهرها. الارض نفس الارض تخبر بعمل كل واحد. من الموصفات الاساسية ليوم القيمة الفظائح وآخر اعمال كل الاعمال - 00:03:13

القرآن اكد على ذا المعنى كثير جدا ان يوم القيمة ستكون هناك كشوفات كشف للاعمال حتى الارض ستتحدث بما عملت بها الارض اللي كنت الذي كان يعمل عليها الانسان معصية - 00:03:39

ستقول فلان عمل علي المعصية الفلانية نسأل الله العافية والسلامة تصور هذا الامر لو تصور اصحاب الذنوب تلك الاراضي التي عصوا عليها الله ستتحدث باعمالهم. بان ربك اوحي لها اي انما ستتحدث لان الله اوحي يعني امرها - 00:03:58

امرها ان تتحدث السبب انها فعلت ذلك بامر الله عز وجل. فلن تختلف بلا شك ستتحدث بما عمل عليها الانسان. يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليرى اعمالهم. معنى يصدر الناس اشتاتا - 00:04:21

اعمالهم يعني يسترون متفرقين متشتتين بحسب اصنافهم واحوالهم حتى يروا اعمالهم. هذا ايضا من موصفات يوم القيمة ان الناس ينقسمون بحسب اعمالهم الى اقسام واصناف اهل اليمين واهل الشمال المقربون ينقسمون الناس - 00:04:38

لا يكون قسم واحد يوم القيمة من موصفاته اه يعني اه تشتت الناس واحتلاظهم وتجمعتهم وكونهم جماعات بحسب اعمالهم هذا من اعظم يعني صفات يوم القيمة. ولهذا يحرض الانسان ان يكون مع الجماعة التي رضي الله عنها. لانها ستكون في مأمن - 00:05:01

ستكون في مأمن. اذا اه معنى قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم يعني انهم يصدرون عن موقف الحساب اشتاتا المتفرقين بحسب اعمالهم اه ومعنى قوله ليروا اعمالهم يعني ليروا جزاء اعمالهم. لأن هذا بعد يصدرون من يوم الحساب - 00:05:22

سيرون جزاء اعمالهم فالغرض من الكلام عن الاعمال الجزاء عليها انت سترى عمل اي سيرى الانسان عمله وجزاءه وجزاءه جزاء عمله

سيراه ايضا. ثم يقع فيه ان كان الجنة او النار - 00:05:49

فاما الناس سيصدرون ثم يرون جزاء اعمالهم. ثم يرون جزاء اعمالهم لذلك قال بعدها فمن يعمل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يراه من ي العمل مثقال ذرة خيرا يره - 00:06:07

ونعم استعرضت شرا يراه. الكافر والمؤمن الكافر والمؤمن. اما بالنسبة للمؤمن فامرها ظاهر. ان عمل الصالحات سيراه وان قل وان عمل السيئات سيراه ويحاسب عليه وان قل واما بالنسبة للكافر فكذلك ما يعلمه من السيئات وان قل سيحاسب عليه. وما يعلمه من الحسنات سيراه سيراه - 00:06:26

كلا يجازى عليه لان الكفر احبط هذا العمل لان الكفر احبط هذا العمل وهذا القول خير من ان يجعل الاية خاصة بال المسلمين. الاية عامة تشمل المسلم والكافر. ومن معاني الاية ان الكافر سيجازى بعده - 00:06:49

بحسناته في الدنيا سيجازى بحسناته في الدنيا. ومن فوائد الاية ان الكافر سيكون عذابه وحسابه بحسب سيئاته. يعني ليس الكافر على درجة واحدة بين الكفار حسب اعمالهم. الكافر كثير الذنوب سيعاقب اكثر من الكافر الذي اقل منه - 00:07:07
لانه من يعمل ايش ؟ مثقال ذرة شرا يره. حتى الكافر ولها جعل الله عز وجل النار دركات جعل الله عز وجل النار دركات. كل قسم له من يناسبه بحسب اعمال الناس وذنوبهم - 00:07:31

فلا تظن ان الكفار كلهم في مكان واحد في النار كما ان المؤمنين ليسوا في مكان واحد في الجنة - 00:07:50